[376] وهذا السياق والذى قبله، يدل على أنهم أهلكوا ودمروا وتبروا، وهو الهلاك. وهذا يرد اختيار ابن جرير من أنهم أصحاب الاخدود الذين ذكروا في سورة البروج، لان أولئك عند ابن إسحق وجماعة كانوا بعد المسيح عليه السلام. وفيه نظر أيضا. وروى ابن جرير قال قال ابن عباس: أصحاب الرس أهل قرية من قرى ثمود. وقد ذكر الحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر في أول تاريخه، عند ذكر بناء دمشق، عن تاريخ أبى القاسم عبد ا بن عبد ا بن جرداد وغيره، أن أصحاب الرس كانوا بحضور، فبعث ا إليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان، فكذبوه وقتلوه. فسار عاد بن عوص بن إرم ابن سام بن نوح وولده من الرس، فنزل الاحقاف. وأهلك ا أصحاب الرس وانتشروا في اليمن كلها، وفشوا مع ذلك في الارض كلها. حتى نزل جيرون بن سعد بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، دمشق وبنى مدينتها، وسماها جيرون، وهى إرم ذات العماد. وليس أعمدة الحجارة في موضع أكثر منها بدمشق، فبعث ا هود بن عبد ا بن رباح بن خالد بن الحلود بن عاد، إلى عاد، يعنى أولاد عاد بالاحقاف فكذبوه، فأهلكهم ا عزوجل. فهذا يقتضى أن أصحاب الرس قبل عاد بدهور متطاولة فا أعلم.

_____

(1) الآيتان: 38 - 39: (*)

_____